

3/69- شرح رياض الصالحين باب وداع الصاحب ووصيته - أد

سامي بن محمد الصغير - 61 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

في باب وداع الصاحب ووصيته عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب - [00:00:20](#)
وانا تارك فيكم ثقلين. اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على بالله ورغب ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - [00:00:40](#)
وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وهذه الخطبة من الرسول عليه الصلاة والسلام كانت بعد رجوعه من حجة الوداع في اليوم الثامن عشر في موضع يسمى غدير - [00:01:00](#)

خطبهم النبي عليه الصلاة والسلام فحمد الله واثنى عليه. والحمد وصف المحمود بالكمال حبا واثنى عليه اي كرر اوصاف الحمد. ووعظ والموعظة هي التذكير المقرون بالترغيب والترهيب وذكر يعني ذكرهم بما غفلوا عنه. ثم قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس انما انا بشر مثل - [00:01:20](#)

يوشك يعني يقرب ويدنو ان يأتي رسول ربي يعني ملك الموت فاجيب يعني فيموت كغيره من عليه الصلاة والسلام واني تارك فيكم ثقلين وهما ما اشار اليهما عليه الصلاة والسلام وسماهما - [00:01:50](#)
ثقلين تفخيما لشأنهما ورفعتهما لهما. ولان الاخذ بهما والعمل بهما ثقل على النفس ثم بين الاول منهما على كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور. فيه الهدى اي الهداية العلمية - [00:02:10](#)

والعملية وفيه النور كما قال عز وجل وانزلنا اليكم نورا مبينا. فهو نور في القلب ونور في الوجه لمن تدبره وعمل به. فحثهم على الاخذ بكتاب الله والتمسك به. قال - [00:02:30](#)

بيتي اذكركم الله في اهل بيتي واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم نوعان النوع الاول اهل بيته نسبا وقراة وهم بنو هاشم. والنوع الثاني اهل بيته سكنا وهن زوجاته صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على البيان وابلاغ الشريعة ومنها مشروعية بداءة الخطب بحمد الله تعالى والثناء عليه. ومنها ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

بشر كغيره يلحقه ما يلحق البشر. ولهذا قال يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب يعني فاموت. وقد قال الله قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. وقال عليه - [00:03:30](#)

الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فجميع خصائص البشرية تلحقه عليه الصلاة والسلام وانما فضله الله تعالى بما انزل عليه من الوحي. وفي هذا الحديث ايضا الحث على التمسك بكتاب الله - [00:03:50](#)

الله عز وجل وذلك بان يحرص المرء على الاقبال على كتاب الله تلاوة وتدبرا وعملا وهكذا درج سلف هذه الامة على ذلك. قال ابو

عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا اذا تعلموا من الرسول صلى الله عليه - [00:04:10](#)

سلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم جميعا ولم يذكر في هذا الحديث السنة لم يقل كتاب الله وسنتي لان العمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

من العمل بكتاب الله. كما قال عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وفي هذا الحديث ايضا الحث على اكرام ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فان الرسول عليه الصلاة والسلام اوصى - [00:05:00](#)

وامته بذلك. اذكركم الله باهل بيته وذلك باحترامهم وتقديرهم وعدم اذائهم او ظلمهم او الاعتداء عليهم باي نوع من انواع الاعتداء. فان اكرامهم واحترامهم وتقديرهم من اكرام واجلال الرسول صلى الله عليه وسلم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:20](#)